الى ابي عريش فاصبح اوائل جنده يوم السبت بقرية العقده واسمى هو
ومن نقل معه و الاجناد على بير محلة بني مطير لوادي ضمد **وخرج** الشريف
تلك الليلة بعد صلاة العشا الاخيرة من مدينة ابي عريش وهي الليلة السابعة عشر من شهر
المذكور فامسى ليلة مشرف بين ابي عريش والعقده ثم نهض قبيل الفجر وقد عبا جنده
فصادف مقدمات جند الشريف حمود بالقرية المذكوره فولت تلك المقدمه مكسوره وتبعهم
جند الشريف الى قبلي القرية يقتلون من لحقوه **وكان** ممن عصفت به ريح ذلك اليوم **السيد**
الفاضل احمد ابراهيم الاحرش التهامي رحمه الله وانفذ الفارون بالشريف حمود ومن معه
من الاجناد فاغاروا دفعة واحده وقد تاهبوا للحرب وصدق الميعاد فتسعرت الحرب على ساق
وبلغت الارواح التراقي وكم من راق وهزت الكماة الارماح وتجالدت بالبيض الصفاح
و الشمس في كبد السماء مكللة ؛ والجو قتم بالعجاج المستهيج ...
وكان يوم عبوس قمطرير لتشيب منه ناصية الصغير قتل فيه من اصحاب الشريف العدد
الكثير وكانت الدائره على اصحابه فولوا الادبار ولجوا الى المعاقل من مدينة ابي عريش
بعد ان كابدوا مشقة الفرار **ويروى** ان عدد المقتولين ذيف من ثلثمائة اكثرهم من بني
يام وقتل من اصحاب الشريف حمود ان جماعة من الفرسان منهم اربعه من بني شعبه اهل واشم
وتحذه ومن عبد بني شعبه **السيد العصري** الحارثي وبالجمله فالقتلى من رؤسا الجند الخياله
اولي الباس والنجده والبساله وموت الفارس الصنديد نقص ؛ فكم شهدت له بالنصر عزمه
وامتلكت للشريف حمود ان من يومئذ البلاد وجبيت اليه المواد وخضعت له رقاب
العباد ورفع الى الحضرة **المنصورية** ذلك الواقع فوصلت الجوابات مع الامداد النافع
على نظر الامير الماس ومن جملة الامداد دفعة من اهل التبح ومقدمهم رجل اسمه النقيب حسن الزيباني
كان قد اعدهم الامير لذلك الانتظار لما يبدو واعلمه **ثم** لحقهم الامير احمد خيرات القطبي من الذامع
ولعله ينتبه من الامير الماس جبر الخاطر على تلك الوقائع **وكان** وصولهم الى مدينة ابي عريش
يوم السبت لعله منتصف شهر جمادى الاخرى فخلوا من باب المدينة هاجمين باقتحام المعاقل
غير معولين على جابها من المراحل فكانوا كالباحث عن حتفه بظلفه او الجادع مارن انفه بكفه
ولم ينجهم الا الفرار وظالما ؛ عدت بهم الامال في كل مذهب ..
وقتل منهم جماعه ولم يقفوا على طائل **و**اغار اصحاب الشريف حمود من قرية العقده فا
فاستخلصوهم من تلك الشدة ثم انصرفوا بهم الى محطتهم من القرية المذكوره **واقام** الامير احمد ومن
معه بقرية البديع ولم يزل الحرب بين الفريقين قائمه والسنور على اشلاء القتلى حائمه
والشريف في خلال ذلك يحرر الكتب الى المكارم وبني يام وغيرهم ممن يظن بهم المناصره
عليها طارقه من حوادث الايام فيجدون له حبائل الاباطيل ويزخرفون له الاقاويل والاباطيل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ؛ ولكنهم في النائبات قليل ...
فاقام

فاقام في الحصار الى عاشر شعبان ثم توسط بالصلح بعض الناس على ان يخرج الشريف
الى حيث اراد و يسلم للشريف حمود ان اعقادا لراي الخليفه البلاد فاجاب كل منهما الى ذلك
ورضي ما هنا لك وشرط الشريف شروطا تفيد على اهبة السفر فاعطوه **ثم خرج** من المدينة
العريشه في الليلة الخامسة عشره من الشهر المذكور بابهة مشهوره واعلام منشوره قاصدا الى نجران
لطلب الثار مريدا القصد دون الغلب والعار منشدا لسان حاله مساعدا له بفعاله ...
لقد رمتني صروف الدهر عن كثب ؛ باسهم ماضيات عندها العطب ..
فلم تجدني جبانا حين تطرقني ؛ ولا جزوعا لدى الباساء انتحب ..
وصحبه في سفره ذلك جماعه من الاشراف منهم ابن عم الشريف **طاهر** الحسن وصنوه الشريف
احمد والنه الشريف احمد محمد فامسى ليلة تلك قريبا من مدينة ابي عريش بموضع بني الحرب بخيم
مكسوره ثم ارتحل نشاكيه ثم موحده من السفل معتوص ثم نهض صبيحة تلك الليلة يوم جبل رازح
وامره اذ ذاك **السيد المعظم** عز الاسلام محمد الحسين بن علي بن احمد امير المؤمنين فتلقاه بالبشر والاقبال
وانزله احسن نزل فقص عنده لسان المقال **و**قد كان سبقت بينه وبين الشريف مواخاة ايام الكفار
الا يسجد فتجهد في نصرته ووعده بالنزول الى حضرته فاقام عنده بجبل رازح خمسة اشهر
وكان توسط بالصلح بينه وبين الخليفه على ان يصل الى الحضرة الشريفه **وزعما** توجه اليه جهات
الذي له عوضا عن الجهات العرشيه ولا يبعد ان ذلك ليس على ظاهره **وارسل** الامام للشريف
بكسوه وبعض صلة يتاهب بها للسفر فاظهر الشريف قبول ذلك والظن خلاف ما ظهر وقد خطر
بباله ان تلك حيله وخديعه الدائرة اقتضى حاله الدخول تحت المثل السائر ....
رضيت قسرا و على القسر رضى ؛ من كان ذا سخط على صرف القضا ..
وذلك لما شاهد من السيد الحسن الميل الى تتميم الصلح وحسنه له خوف من التخلي وتنكرت له
معارفه حتى كان يمزج له الجد باللين بل صرح له في بعض المواقف انه لا عذر من ذلك ولا سبيل
الى غير ما هنالك **فاغمض** وفي الحلق شجى وفي العين قذى وصار الحال كما قال ....
متى ما يكن مولاك خصمك لم يزل ؛ تذل ويصرعك الذي من تصارع ....
ولكنه جف القلم بما هو كائن ولم يعقب ذلك الا يسير حتى علته الموت في السيد محمد المذكور
فانتقل الى جوار الله كما هو في الكتاب مسطور **فحصل** للشريف بذلك وجد واي وجد واستبان له
عند ذلك واضح المحجة وانشد لسان حاله ....
ولرب نازلة يضيق لها الفتى ؛ ذرعا وعند الله منها المخرج ..
عظمت فلما استحكمت حلقاتها ؛ فرجت وكان يظنها لا تفرج ..
وكانت وفاة السيد المذكور في اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام فاقام الشريف بعد
موته اياما يعمل الفكر في الانتقال الى نجران لانه قد كان زج المحط الخارج معه من الحصار
والخليفه قد اغلق عليه طرقات الذهاب والاستقرار والزم جميع القبائل بالنهوض له عن الوصول

Copyright King Saud University